

تنبيهات للصائمين ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات ما بقي على شهر رمضان الا ايام معدودة - [00:00:04](#)

نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان وان يجعلنا فيه من عبادته المرحومين الفائزين وهذه مقدمة وجيزة فيها تنبيهات للصائمين قبل شهر رمضان وهي من باب قول الله تعالى فان الذكرى تنفع المؤمنين. من هذه التنبيهات - [00:00:22](#)

التنبيه الاول لا تكن ممن يخوض مع الناس عند بداية شهر رمضان في رؤية الهلال وان رؤية البلد الفلاني خطأ ورؤيتنا لعلها لا تكون صوابا. وهكذا كما نسمع ذلك في كل سنة - [00:00:49](#)

عندما تختلف بلاد المسلمين في دخول شهر رمضان فيحصل حديث ولغط بين الناس وربما ما صمنا الصيام المطلوب منا والمفروض علينا ربنا فاتنا يوم من رمضان وهكذا كذا وفي الحقيقة - [00:01:14](#)

هذا الامر لا ينبغي ان يكون بين المسلمين والواجب على المسلم ان يتبع حاكمه في البلد الذي هو فيه حتى لو سافرت الى بلاد اخرى وصاموا رمضان قبل بلدك او بعد بلدك - [00:01:37](#)

تصوم كما يصوم اهل البلد الذي انت فيه كما يصوم اهل البلد الذي سافرت اليه وما تقول انا اتبع بلادي لان هذا يزيد فرقة المسلمين. والنبى صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم يصوم الناس. والفطر يوم - [00:02:00](#)

الناس والاضحى يوم يضحي الناس. فهذه الاحكام تتعلق بجماعة المسلمين فاذا اعلن في بلد انت فيه ان غدا رمضان تصوم معهم واما ما ينظر مثلا بعض الناس الى الهلال يقول لا هذا الهلال كبير وهذا الهلال ليس لاول ليلة او لثاني ليلة - [00:02:23](#)

ويبدأ المشككون في دخول الشهر وايضا هذا في الحقيقة آآ من الغفلة من قلة العلم لانه ثبت عند مسلم من حديث آآ ابي البخري رحمه الله انه قال خرجنا عمرة فنزلنا ببطن مكة - [00:02:49](#)

قال فترأينا الهلال يعني كانت اه اول ليلة من رمضان يتراءون فيها الهلال فقال بعض القوم هو ابن ليلتين وقال بعض القوم هو ابن ثلاث يعني رأوا ان حجم الهلال - [00:03:09](#)

كبير وهذي اول ليلة يتراءون فيها الهلال ليلة يعني اه دخول شهر رمضان فرأوا ان الهلال اه كبير في حجمه سألوا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما ذهبوا اليه بعد ذلك لما يعني كأنهم رجعوا من السفر او - [00:03:29](#)

ولقوا ابن عباس فسألوه عن ذلك فقالوا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ليلتين وقال بعض القوم هو ابن ثلاث. فقال ابن عباس كل ليلة رأيتموه وقالوا رأيناه ليلة كذا وكذا. يعني وهي اول ليلة من رمضان - [00:03:55](#)

فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مده للرؤيا وفي رواية ان الله امده لرؤيته يعني الله تعالى اطلال في مدة ظهور الهلال وكما تعرفون في الليلة الاولى الهلال - [00:04:16](#)

اول ما يطلع يبقى زمنا يسيرا ثم اه يغرب ويختفي وكلما تأخرت الليالي يطول بقاء الهلال. ويكبر حجمه فالنبى صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان الله امده للرؤيا - [00:04:41](#)

يعني الله تعالى شاء ان يزيد في مدة بقاء الهلال في السماء حتى يراه المسلمون فاذا هذا بامر الله وبمشيئة الله يفعل ما يشاء. ان الله امده للرؤيا. فهو لليلة رأيتموه. يعني هذا - [00:04:58](#)

هلال الليلة التي رأيتموه فيها وهو هلال اول رمضان فهذا فيه رد على من يزعم ان الرؤيا خطأ بسبب ماذا؟ بسبب كبر حجم الهلال.

وكما جاء في بعض الاحاديث ان هذا من علامات الساعة انتفاخ الاهلة. هذا ليس مقياس - [00:05:18](#)
الاخوة في دخول الشهر انك تنظر الى كبر حجم الهلال او مدة بقاء الهلال فالحمد لله هذا الدين دين يسر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا - [00:05:40](#)

قال فان غم عليكم ما رأيتموه بسبب آ غيم او غبار او اي سبب قال فاقدروا له ثلاثين يعني اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما والاصل نعم ان اذا رأي في بلد من بلاد المسلمين الاصل ان تكون بلاد المسلمين واحدة. اه يعلنون هذا في كل البلدان ويتفقون على -

[00:05:58](#)

دخول الشهر هذا هو الاصل لكن بسبب تفرق المسلمين الى دول اصبح لكل دولة آ رؤيتها فالاصل هنا ان لا يزيد المسلم الامر فرقة فيتبع ولي الامر الذي آ هو في بلده ويصوم مع الناس كما - [00:06:23](#)

عرفنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا تنبيه اخر يتبع هذا التنبيه ان بعض الناس اذا آ حصل مثل هذا ورأى ان بعض البلدان تقدمت في الصيام او انه رأى الهلال كبيرا - [00:06:46](#)

يتضايق ويقول نحن ما صمنا صيام الشرعي وانقصوا من صيامنا يوما او ربما اذا آ تراءى الناس له شوال واعلنوا ان غدا العيد وما اتموا الشهر ثلاثين فيتضايق ويحزن ويقول فاتنا يوم من رمضان - [00:07:04](#)

فاتنا الاجر عند الله. وايضا هذا من الخطأ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث شهران لا ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة هذه بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم يقول شهران لا ينقصان - [00:07:24](#)

كيف لا ينقصان يعني نعم الشهر قد يكون تسعا وعشرين وقد يكون ثلاثين لكن شهر رمضان وشهر ذو الحجة لا ينقصان يعني في الاجر وان نقص في عدد الايام فاذا حتى لو صمنا تسعا وعشرين يوما فالاجر محفوظ عند الله تعالى. والحمد لله - [00:07:45](#)

قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة ثم ايضا من التنبيهات ان المسلم ينبغي عليه ان يتهيا لدخول شهر رمضان يهيا نفسه وقد كان بعض السلف رحمهم الله تعالى - [00:08:09](#)

يدعون الله تعالى ستة اشهر قبل دخول شهر رمضان ان يبلغهم شهر رمضان نحن الان بدأنا في اواخر شعبان نكثر من هذا الدعاء نقول اللهم بلغنا رمضان وبلغنا رمضان. لكن انظر الى بعض السلف كيف كانوا يدعون الله قبل ست - [00:08:33](#)

سنة اشهر وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظم شهر شعبان نعم هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين ويغفر الناس عنه وكذلك من الحكم كما ذكر العلماء انه مقدمة لشهر رمضان - [00:08:51](#)

السلف رحمهم الله تعالى كانوا يكثر من تلاوة القرآن في شعبان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شعبان يصومه كله الا قليلا وهذا تهيئة عظيمة لشهر رمضان. ومن اعظم - [00:09:10](#)

ما يجعلك توفق لحسن العبادة في شهر رمضان ان تهيا نفسك بتذكر عظيم نعمة الله تعالى في شهر رمضان اعرف قدر النعمة التي ستدركك ستدركك في شهر رمضان نعمة عظيمة الاخوة - [00:09:27](#)

كما في القصة المشهورة في قصة الرجلين الذين اسلما معا ثم جاهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد احدهما ثم تأخر صاحبه بعده بسنة فمات على فراشه وقد نزل عند طلح بن عبيد الله كان آ مهتما بشأنهما فلما مات الاخر - [00:09:55](#)

يقول طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال اريت الجنة يعني في المنام. قال فرأيت المؤخر منه ما دخل الجنة ان قبل الشهيد قام طلحة متعجبا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد صام بعده رمضان - [00:10:23](#)

اليس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة صلاة سنة. قال فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض انظر هذا شهيد في المعركة لكن هذا من الله عليه فاطال في عمره طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - [00:10:44](#)

فادرك شهر رمضان وصامه. فرفعه الله هذه الدرجات العالية بسبب ادراكه شهر رمضان فنعمة عظيمة ذلك الاخوة كلما عرف العبد قدر نعمة الله عليه وشكر نعمة الله عليه وفق وفق لحسن العمل والعبادة - [00:11:04](#)

وهذا هو مفتاح التوفيق مفتاح الهداية. نحن في شهر رمضان نحتاج والله الى هداية من ربنا تتنزل على قلوبنا حتى نعرف قدر هذا

الشهر ونستغل كل دقيقة في هذا الشهر ونقبل على الله اقبالا عظيما ونحسن في - [00:11:28](#)

منى وتلاوة القرآن وتخضع قلوبنا في صيامنا وفي تلاوة القرآن. هذه هداية تنزل على القلوب طيب كيف الله تعالى ينزل على قلبك

هذه الهداية؟ اذا علم الله من قلبك الصدق وانك تعظم ما عظمه الله وتعظم هذه النعمة - [00:11:48](#)

التي انت فيها ولهذا لما تعجب المشركون من ايمان فقراء الصحابة وكيف الله هداهم للايمان وهم فقراء ضعفاء ونحن ما هدانا ونحن

السادة الاغنياء قال الله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء يعني الفقراء من الله عليهم من بيننا - [00:12:08](#)

كيف يهدي الله هؤلاء وما يهدينا نحن؟ قال الله تعالى انظر الى السر اليس الله باعلم بالشاكرين الله يعلم ما في قلوب هؤلاء من

معرفة قدر نعمته وانه اذا انعم عليهم سيشكرون هذه النعمة. وسيقدرونها قدرها - [00:12:33](#)

وسيقبلونها ويعظمونها ويثنون على الله بها. يعملون في طاعته جل وعلا فاعطاهم الله هذه الهداية وفقهم الله قد قال الله تعالى واذ

تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم هذا من اعظم ما تدخل به شهر رمضان ان تكون عبدا شاكر الله - [00:12:57](#)

والشكر الحقيقي يكون بالعمل الصالح اجتهاد في العمل البعد عن المعاصي والمحرمات بالتوبة النصوح ان الله تعالى يقول اعملوا ال

داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور قليل من عبادي الشكور لماذا؟ لان كثيرا من الناس يقول الحمد لله بلسانه لكن يعصي الله -

[00:13:22](#)

بجوارحه ينظر الى الحرام ويستمتع للحرام ويتكلم بالحرام ولا يبالي باعراض الناس ولا بتفويت الصلوات ولا بعقوق والديه وهكذا

ويظن انه من الشاكرين كيف تكون شاكر وان تعصي الله بهذه النعم بهذه الجوارح؟ التي انعم الله بها عليك - [00:13:45](#)

فاذا من اراد حقا ان يوفق في شهر رمضان على ان يستقبل شهر رمضان بتوبة نصوح ان يصدق مع ربه ويعلم قدر نعمة الله عليه

ويكثر من حمد الله وشكره - [00:14:09](#)

ثم العبد ما له حول ولا قوة الا بالله استعن بالله النبي صلى الله عليه وسلم يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز واعظم

ما ينفعك في شهر رمضان ان تقبل - [00:14:23](#)

على تلاوة القرآن وعلى الاكثار من الدعاء وان تجتنب المعاصي حتى تصوم صيام تقوى. صيام يحبه الله لكن لن توفق لهذا الا اذا

استعنت بالله. قال واستعن بالله ولا تعجز - [00:14:40](#)

اترك الكسل والنوم آ الملل واقدم على عبادة الله تعالى بصدق واقبال واستعن بالله كلما شعرت في نفسك بشيء من الفتور والكسل

قل لا حول ولا قوة الا بالله واستعن بالله حتى توفق في - [00:14:56](#)

في هذا الشهر الكريم ايضا من التنبيهات اقرأ مع اسرتك احاديث فضل الصيام ما اجمل ان تجتمع الاسرة في نهار رمضان ولو لدقائق

معدودة على قراءة احاديث فضل الصيام. مثلا من كتاب رياض الصالحين - [00:15:17](#)

او من كتاب الترغيب والترهيب او تحقيقه للشيخ الالباني صحيح الترغيب والترهيب اقتصر على الاحاديث الصحيحة اقرأ هذه

الاحاديث لان القراءة في احاديث فضائل الصيام وان كنا سمعناها كثيرا لكنها تجدد - [00:15:43](#)

الهمة تشعل النشاط فيتذكر الصائم ما هو فيه من النعمة العظيمة من الفضل العظيم هذا يجدد له النشاط ويرفع همته ويجعله يبتعد

عن المعاصي وعن سفاسف الامور في شهر رمضان وعن المسلسلات والمضحكات - [00:16:02](#)

ما ينظر الي ولا يلتفت اليها لا يلتفت لا الى تلفاز والى لا الى آ مقاطع او موبايلات يقبل اقبالا عظيما على ربه جل وعلا ولهذا مثلا ما

اجمل ان تعيش مع هذه الاحاديث بقلبك تستشعرها بقلبك حقيقة - [00:16:24](#)

مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين الله اكبر عندما تعيش

هذه الاجواء فتحت ابواب الجنة وفي رواية فتحت ابواب السماء. وفي رواية فتحت ابواب الرحمة. الله اكبر. هذا حقيقي -

[00:16:47](#)

استشعر هكذا بقلبك ان الان في شهر رمضان ابواب الجنة مفتحة ابواب السماوات مفتحة كأن الارض اتصلت بالملكوت الاعلى كأنه

ليس هناك اي حاجز بينك وبين عرش الرحمن. الله اكبر - [00:17:12](#)

لان السماوات ابوابها مفتحة. طيب ماذا فوق السماوات؟ الجنة فوق السماء السابعة ابوابها مفتحة وسقف الجنة عرش الرحمن. الله اكبر تشعر بالقرب من الله. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:17:32](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان هذه الاية جاءت متوسطة في ايات الصيام في سورة البقرة ان شهر رمضان شهر القرب من الله كان الله يقول لنا هلموا الي يا عبادي قد فتحت لكم دار كرامتي - [00:17:49](#)

فمن الذي يتأخر بعد هذه الدعوة الكريمة من رب رحيم كريم جل جلاله اقبل الدعوة واقبل على ربك فالمحروم حقا من حرم نفسه في هذا الشهر نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الموفقين المرحومين. نسأل الله تعالى ان لا يجعل منا ولا فينا شقيا ولا محروما - [00:18:05](#)

الله تعالى ان يوفقنا لحسن الصيام والقيام وتلاوة القرآن. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:30](#)